

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 109 @ بشروه بالولد ! 2 2 ! نصب على المصدر والعامل فيه فعل مضمّر تقديره سلمنا عليكم سلاما ! 2 2 ! تقديره عليكم سلام وسلام عليكم وهذا على أن يكون بمعنى التحية وإنما رفع جوابه ليدل على إثبات السلام فيكون قد حياهم بأحسن مما حيوه ويحتمل أن يكون السلام بمعنى السلامة ونصب الأول لأنه بمعنى الطلب ورفع الثاني لأنه في معنى الخبر ! 2 2 ! أي ما لبث مجيئه بل عجل وما نافية وأن جاء فاعل لبث ! 2 2 ! أي مشوي وفعيل هنا بمعنى مفعول ! 2 ! أي أنكروهم ولم يعرفهم يقال نكر وأنكر بمعنى واحد ! 2 2 ! قيل إنه لم يعرفهم فخاف منهم لما لم يأكلوا طعامه وقيل عرف أنهم ملائكة ولكن خاف أن يكونوا أرسلوا بما يخاف فأمنوه بقولهم لا تخف ! 2 2 ! قيل قائمة خلف الستر وقيل قائمة في الصلاة وقيل قائمة تخدم القوم واسمها سارة ! 2 2 ! قيل معناه حاضت وهو ضعيف وقال الجمهور هو الضحك المعروف واختلفوا من أي شيء ضحكت فقيل سرورا بالولد الذي بشرت به ففي الكلام على هذا تقديم وتأخير وقيل سرورا بالأمن بعد الخوف وقيل سرورا بهلاك قوم لوط ! 2 2 ! أسند البشارة إلى ضمير الله تعالى لأنها كانت بأمره ! 2 2 ! أي من بعده وهو ولده وقيل الوراثة ولد الولد ويعقوب بالرفع مبتدأ وبالفتح معطوف على إسحاق ^ قالت يا ويلتا ^ الألف فيه مبدلة من ياء المتكلم وكذلك في يا لهفي ويا أسفي ويا عجبا ومعناه التعجب من الولادة وروى أنها كانت حينئذ بنت تسع وتسعين سنة وإبراهيم ابن مائة سنة ! 2 2 ! يحتمل الدعاء والخبر ! 2 2 ! أي أهل بيت إبراهيم وهو منصوب بفعل مضمّر على الاختصاص أو منادى ! 2 2 ! أي محمود ! 2 2 ! من المجد وهو العلو والشرف ^ أيجادلنا ^ هو جواب لما على أن يكون المضارع في موضع الماضي أو على تقدير ظل أو أخذ يجادلنا ويكون يجادلنا مستأنفا والجواب محذوف ومعنى جداله كلامه مع الملائكة في رفع العذاب عن قوم لوط وقد ذكر في اللغات ! 22 ! وفي براءة أو اه ! 2 2 ! أي قلنا يا إبراهيم أعرض عن هذا يعني عن المجادلة فيهم فقد نفذ القضاء بعذابهم ^ ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم ^ الرسل هم الملائكة ومعنى سيء بهم أصابه سوء وضجر لما ظن أنه من بني آدم وخاف عليهم من قومه ^ يوم عصيب ^ أي شديد ^ وجاء قومه يهرعون إليه ^ أي يسرعون وكانت امرأة لوط قد أخبرتهم بنزول الأضياف عنده فأسرعوا ليعملوا بهم عملهم الخبيث ^ من قبل كانوا يعملون السيئات ^ أي كانت عاداتهم إتيان الفواحش في الرجال ^ قال يا قوم هؤلاء بناتي ^ المعنى فتزوجوهن